رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | سورة الشعراء

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان |)2(سورة الشعرا من الآية)01(إلى الآية)33(.

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون قال ربي اني اخاف ان يكذبون - 00:00:01

ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون ولهم فاخاف ان يقتلون قال كلا فاذهبا بآياتنا انا معكم مستمعون يأتي فرعون فقولا انا رسول رب العالمين من ارسل معنا بني اسرائيل - 00:00:33

ان ارسل معنا بني اسرائيل قال الم لربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين في هذه الايات العظيمة وما بعدها وموعظة واياس للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:12

وللمؤمنين وتحذير وتحذير وتخويف للمعرضين المعاندين الذين ردوا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وفي هذه السورة العظيمة وصى الله جل وعلا علينا قصة سبعة من انبياء الله ورسله ارسلوا الى قومهم - 00:01:53

وبين الله جل وعلا ان الغلبة والنصر لاولياءه وان من وقف في وجه الدعوة الى الله فان الله يخذله ويهلكه في الدنيا ومتوعد بالعذاب الشديد في الدار الاخرة وهذه السورة كما عرفنا - 00:02:32

سورة مكية يعني نزلت بمكة والرسول صلى الله عليه وسلم لم يهاجر بعد الى المدينة لانذار كفار قريش وتخويفهم انهم ان ردوا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم اصابهم مثل ما اصاب من قبلهم - 00:03:02

وادخال للسرور لقلب النبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين لان النصر لهم لا محالة في الدنيا وفي الاخرة فلهم النصر وان وقف من وقف في وجوههم كائنا من كان والله جل وعلا - 00:03:37

يؤيدهم ويجعل العاقبة الحميدة لهم وانهلاك والدمار على من خالفهم وقال الله جل وعلا واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين وبدأ جل وعلا بقصة موسى وهارون مع فرعون - 00:04:04

وقومه لانها قريبة منهم ومن كفار قريش وهم في المدينة اليهود وهم الذين يزعمون انهم على دين موسى عليه الصلاة والسلام وقال الله جل وعلا واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين - 00:04:34

اتلو على كفار قريش او اذكر لقومك اذ نادى ربك موسى ذكر هنا موسى وذكر بعده قصة إبراهيم ثم الثالثة قصة نوح والرابعة قصة هود والخامسة قصة صالح والسادسة قصة لوط - 00:05:12

والسابعة قصة شعيب على نبينا وعليهم افضل الصلاة والسلام وقال الله جل وعلا هنا واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين وبدأها من هنا وفي سورة طه ذكر المقدمة التي قبلها - 00:05:48

حينما رأى موسى عليه الصلاة والسلام النار على شجرة خضراء غير معهود ذلك منها فناداه ربه اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى الى اخر ما ذكره جل وعلا - 00:06:20

وهنا اتى بها من مبدأ الرسالة وقال واذ نادى ربك موسى هنأتي القوم الظالمين اذهب الى القوم الظالمين ظلموا انفسهم باشراكهم بالله جل وعلا بني اسرائيل باستعبادهم بل فرعون وقومه القبط - 00:06:41

استعبدوا بني اسرائيل وجعلوا لهم الاعمال الشاقة وجعلوهم بمثابة العبيد لهم قتلوا ابناءهم واستحيوا نساءهم واذوهم اشد انواع

الاذى والله جل وعلا سماهم ظالمين لانهم ظلموا انفسهم بالشرك وظلموا بني اسرائيل - 00:07:16
واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين ثم فسر هؤلاء القوم من هم؟ قال قوم فرعون الا يتقون اعرض عليهم تقوى الله جل وعلا الاستفهام للتقرير انه ينبغي لهم ان يتقوا الله جل وعلا - 00:07:48
وليس للانكار لانه داخل على نفي والانكار الداخل على نفي نفيو نفيين فيكون بمثابة الاثبات وليس كذلك وانما هو من باب العرض عليهم ان يعرض عليهم تقوى الله جل وعلا - 00:08:20
قوم فرعون الا يتقون قوما بدل من الظالمين ان ائت القوم الظالمين بدل من القوم الا يتقون يتقون الله جل وعلا لترك معصيته والعمل بطاعته والتقوى فسرت بمعان من اجمعها - 00:08:43
ان يأمن العبد بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وان يترك معصية الله على نور من الله خوفا من عقاب الله ان يعمل بالطاعة لان الله يحبها - 00:09:15
وهو اي العامل يرجو ثوابها وان يترك المعصية. لان الله يبغضها وهو اي العامل يخاف عقابها لا يعمل الطاعة رياء وسمعة ولا يعمل الطاعة مجاملة للناس ولا مسايرة لاهل وقته - 00:09:40
وانما يعملها لان الله جل وعلا يحبها ويثيب عليها ويترك المعصية لا حياء من الناس فقط ولا لانها ممزوجة مكروهة في مجتمعه ولو خلا في مكان بعيد عن الناس لعصى - 00:10:04
لا تكونوا حينئذ تقوى. وانما يتركها لان الله جل وعلا نهى عنها ويبغضها وهو يخاف عقاب الله ان فعلها الا يتقون فأبدى عليه الصلاة والسلام ثلاثة ابدى الاعتذار معلما بثلاثة امور - 00:10:26
معلما بثلاثة امور قائلا اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني ثلاثة امور تجعلني اطلب منك يا ربي ان تجعل معي معي معي معي معينا وهو عليه الصلاة والسلام - 00:11:02
لم يعتذر وانما طلب الاعانة وطلب الاعانة امتثال ان الاعتذار عدم امتثال بادب وطلب الاعانة مسارعة للامتثال بطلب العون من الله جل وعلا قال موسى كونه طالبا للاعانة من ربه - 00:11:29
مبررا طلبه بثلاثة امور اني اخاف ان يكذبون واحد فيكذبوني فاذا كذبوني ما الذي يترتب على ذلك يضيق صدري ولا ينشرح الدعوة الى الله اذا ردت دعوتي قد اعجز عن المواصلة - 00:12:07
ثم اذا ضاق صدري وتوقفت او عجزت قد ننتقم مني بالقتل انني قد قتلت منهم نفسا من قبل ثم تتوقف الدعوة بقتل وانا اريد الاستمرار حتى لو حصل القتل لا ابالي لكن اريد ان تستمر الدعوة - 00:12:40
قال بعض المفسرين رحمهم الله ان الخوف الطبيعي قد يحصل من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين كما يحصل ممن دونهم لانه قال لربه اني اخاف ان يكذبون. اخاف منهم اتوقع شيء مكروه - 00:13:15
والخوف ناتج عن توقع شيء يكرهه الانسان والا لم يصبه شيء يقول انا اخاف من كذا ما اصابه شيء الى الان ولكنه يتوقع شيء يكرهه اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري - 00:13:40
ولا ينطلق لساني في لسانه لسغة ففي الكلام ثقل قيل سبب هذه والله اعلم كما ذكر ذلك بعض المفسرين رحمهم الله من المعلوم ان موسى عليه الصلاة والسلام تربى في حجر فرعون - 00:14:14
والله جل وعلا اوحى الى ام موسى اذا ولدته وقد كان فرعون يقتل كل مولود ذكر لبني اسرائيل من اجل موسى عليه الصلاة والسلام كل مولود ذكر من بني اسرائيل يقتل من اجل موسى لان قد قال له الكهنة - 00:14:40
انه يولد لبني اسرائيل غلام يكون زوال ملكك على يديه فقال نقتل كل من ولد وقتل عددا من البلدان كثير ونجى موسى الذي اراد الله جل وعلا له النجاة. واين تربى في حجره وفي بيته - 00:15:06
ويأكل من طعامه ويلبس من لباسه فاذا اراد الله شيئا لابد وان يتم لا راد لما اراده الله جل وعلا اوحى الله الى ام موسى ان فيه اجعليه في التابوت واقذفيه في البحر - 00:15:25

وامتثلت امر الله جل وعلا فدفعه البحر الى حتى وصل في يده فاراد قتله فتدخلت امرأة فرعون وطلبت منه ان يبقي هذا الولد لهم ويتربى عندهم فأبقوا وقد كان الله جل وعلا حرم عليه المراضع لا يرضع من غير امه - 00:15:51

فاخذ يبكي وهم يبحثون اوله عن المراضع كما وجدوا امرأة يطمئن اليها ويرضعها. حتى وفق الله جل وعلا اخت موسى بان عثرت عليه عندهم وهي تبحث عنه فطلبت منهم ان يرضعوه ويحفظوه لهم - 00:16:18

فاخذوه فاخذ فرعون اللعين يدفع الاجرة لام موسى لترضع موسى عليه الصلاة والسلام وتربى في حجره يقال انه حينما ترعرع نتفى لحية فرعون ففضب لذلك غضبا شديدا انه تعرض للحيته بالاهانة - 00:16:43

فهم بقتله فاعتذرت له امرأة فرعون قالت لا تقتله هذا لا يميز لا يفرق وان اردت تصديق ما اقول فاختبره بتمرة وجمرة انظر يأخذ ايهما فاختبره بتمرة وجمرة فهداه الله - 00:17:15

دلالة جبريل عليه السلام بان اخذ الجمرة ووضعها على لسانه فاصابته جرحته فصار فيه اللثغة يقال ذلك والله الله اعلم ولا ينطلق لساني اي فيه لسغة وفيه وقد لا استطيع ان افصح لهم عما اريد - 00:17:41

من توضيح الرسالة وارسل الى هارون يعني ارسل الى هارون معي لانه ذكره في ايات اخر اراد من الله جل وعلا ان يشد به اجره ليكون معي ومظاهرا ومعاونا كما قال الله جل وعلا - 00:18:07

واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي يقال ما نفع اخ اخاه بمثل ما نفع موسى اخاه هارون عليهما الصلاة السلام طلب له الرسالة والنبوة ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون - 00:18:42

ولا هم علي ذنب ما هذا الذنب هذا الذنب بزعمهم يعني اني مذنب عندهم والا فهو عليه الصلاة والسلام داخل بحق صاحبه الاسرائيلي لانه عليه الصلاة والسلام كما قص الله جل وعلا - 00:19:16

وجد رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه واحد من بني اسرائيل وواحد من القبط ساعد موسى عليه الصلاة والسلام الاسرائيلي اللي من جماعته على القبطي فلكزة لكزة وكانت بها نهاية حياته - 00:19:45

يبحثون عن موسى ليقتلوه مقابل ما قتل هذا القبطي قال فاخاف ولا هم علي ذنب فاخاف ان يقتلون اخاف ان يقتلوني لاجلي قتلي القبطي قال الله جل وعلا مستجيبا لمطلبه - 00:20:08

وقد اعطاه الله جل وعلا ما اراد وامنه من الخوف وقال كلا لا تخف ولا يقتلونك حتى يكون موتك على فراشك كن مطمئن الله جل وعلا يدافع عن الذين امنوا - 00:20:41

ووعد موسى عليه الصلاة والسلام انه لن يقتل على ايدي الفراعنة وان تسلطوا على الناس واذوا وقتلوا واجرموا لكن لا يمكن ان تمتد ايديهم الى موسى عليه الصلاة والسلام بحماية الله جل وعلا له - 00:21:08

قال كلا لا تخف من هذا ولا يخطر على بالك الخوف منهم ابدا فاذهبا باياتنا. استجاب الله له في طلبه ان يرسل معه وقال فاذهبا انت واخوك اثنين ولم يقل له فاذهب - 00:21:33

بل قال فاذهبا وموسى عليه الصلاة والسلام خاطبه الله جل وعلا بخطاب يسمعه ولذا يوصف عليه الصلاة والسلام بانه كليم الرحمن الله جل وعلا كلمه بكلام سمعه هو بنفسه عليه الصلاة والسلام من ربه جل وعلا - 00:22:02

واما هارون فقد ارسل الله جل وعلا له جبريل وموسى حال المخاطبة هذه في الشام وجبريل وهارون في مصر وقال الله جل وعلا لهما تذهبا بخطاب الله لموسى وبايحائه في هارون بواسطة جبريل عليهم الصلاة والسلام - 00:22:33

فاذهبا باياتنا والايات الدالة على صدق المتكلم اية يعني علامة تدل على صدقكما فاذهبا باياتنا تضمن هذا الرسالة وجواب موسى على دعائه بالاستجابة انا معكم مستمعون ان اي الله جل وعلا - 00:23:07

معكم منهم قيل موسى وهارون واتى بلفظ الجمع تعظيما ولانه كما قيل اقل الجمع اثنان طائفة من العلماء من النحات يقولون اقل الجمع اثنان وكثيرا ما يعود الجمع ضمير الجمع على المثنى - 00:23:49

القرآن العزيز وفي كلام العرب كما في قوله جل وعلا ان تتوبا الى الله فقد صرت قلوبكما ان تتوبا اثنان اثنتان هما حفصة وعائشة

رضي الله عنهم وقد سقط قلوب - 00:24:30
وهما اثنتان وقيل المراد موسى وهارون انا معكم وقيل المراد موسى وهارون ومن ارسل اليه فرعون والقبط انا معكم ومعيته جل وعلا لعباده المؤمنين بالحفظ والنصر والتأييد ومعيته جل وعلا لعموم خلقه - 00:24:57
للاطلاع والاحاطة المعية معيتان خاصة للمؤمنين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وهناك معية عامة كما في قوله جل وعلا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم - 00:25:47
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا على اي شكل كانوا مؤمنين او كفار وجل وعلا محيط فمعية عامة الاحاطة والاطلاع - 00:26:15
ومعية خاصة التأييد والنصر والحفظ انا معكم لاذهاب الخوف لا خوف لما لان معكم مستمعون. انا معكم. يقول الله جل وعلا وكما قال الله جل وعلا عن عبده ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:37
في حفظه له ولابي بكر وهما في الغار وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا انا معكم مجتمعون سامعون لما تقولون ولما يقال لكم فانا مطلع على ذلك. يقول الله جل وعلا - 00:27:20
تأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين استجاب الله جل وعلا له وامنه من الخوف واعطاه ما طلب وارسله وارسل معه اخاه هارون عليهم الصلاة والسلام وقال تأتي يا فرعون - 00:28:08
وقولا انا رسول رب العالمين انا ان كل واحد منا رسول وموسى رسول وهارون رسول من الله جل وعلا تأتي يا فرعون يقال كما ورد في بعض كتب التفسير انهم - 00:28:37
مكثوا عند باب فرعون سنة لا يؤذن لهم ثم ان الحاجب دخل على فرعون وقال ان هنا بالباب شخص يدعي انه رسول رب العالمين قالوا ادخله علينا نضحك عليه فدخل - 00:29:06
فرعون فقولا انا رسول رب العالمين هذه تسمى الترتيب لترتيب ما بعدها على ما قبلها فلما قال له بلغاه الرسالة ان رسول رب العالمين استنكر فرعون ذلك وطلب موسى عليه الصلاة والسلام - 00:29:34
من فرعون ان يرسل معه بني اسرائيل ان رسول رب العالمين فارسل معنا من ارسل معنا بني اسرائيل ان ارسل معنا بني اسرائيل اطلق سراح بني اسرائيل الذين استعبدتهم واسترققتهم وهم وهم احرار - 00:30:36
قال فرعون اللعين على موسى ومؤنبا له وربيناك منذ الصغر ولبثت فينا من عمرك سنين. قيل لبث في بيت فرعون ثلاثين سنة ولبثت فينا بقيت في بيتنا وفي محلنا وتأكل من طعامنا وتشرب من شرابنا - 00:31:13
من عمرك سنين كثيرة فما هذا الذي تدعيه تذكرا لنعمتنا عليك وفعلت ذكره بفعلته السابقة وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين نحن ربيناك فاذا بك تقتل الواحد منا القبطي - 00:32:04
فكفرت نعمتنا التي انعمنا بها عليك لم تكتفي بالهروب والبعد عما قتلت واحدا منا اخذ يؤنبه فاجابه موسى عليه الصلاة والسلام قائلا قال فعلتها اذا في ذلك الوقت وانا من الظالين - 00:32:49
قبل ان يهديني الله جل وعلا او يقال الظالين المخطئين باني ما قصدت قتله ويطلق الظلال بمعنى الخطأ لان موسى ربما يكون لم يقصد قتله وانما قصد اجاءه ليبتعد عن الاسرائيلي - 00:33:23
واصابت النبذة مقتل او انني لم اكن على هداية وعلم وانما جاءني العلم فيما بعد قال فعلتها اذا وانا من الظالين فلما حصلت هذه الفعلة مني ففررت منكم لما خفتكم - 00:33:50
خفت منكم القتل فررت. هربت وهكذا كل خائف من شخص ما يفر ويبتعد عنه ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وهب لي ربي حكم علم ونبوة - 00:34:19
ورسالة وارسلني الى عبادة ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي بعد فراري منكم وهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل نعمة - 00:34:47

تمنها علي بسيطة وتنسى العظيم لان استعبدت الاحرار كان المفروض انني انا وبني اسرائيل في حل منك وبعد عنك لكن لما لم تعذبني كما عذبت بني اسرائيل جعلتها نعمة وهذه لا تستحق ان تذكر - 00:35:20

بجانب تعذيبك وايذائك لبني اسرائيل وتلك نعمة تمنها علي على ان عبدت بني اسرائيل فانت جئت بالفظائع اتيت جرائم عظيمة استعبدت الاحرار وقتلت الاولاد واستخدمت النساء هذه جريمة عظيمة فقط انا تركتني وابقيتني وربيتني في بيتك فلا تستحق هذه ان تذكر بجانب ما فعلته - 00:36:01

هو بني قومي وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل عند ذلك انتبه فرعون لقول موسى عليه الصلاة والسلام قائلا قال فرعون وما رب العالمين من هو رب العالمين - 00:36:40

يحتمل ان فرعون يسأل عن ماهية الله جل وعلا؟ ما هي فموسى عليه الصلاة والسلام لم يجب على هذا المقصد وانما اجاب على صفة الله جل وعلا لان كيفية الله جل وعلا لا يحيط بها مخلوق - 00:37:08

ولا يدركها ولا يحيط مخلوق بربه جل وعلا وانما ممكن ان يذكر موسى عليه الصلاة والسلام التعرف على الله جل وعلا بصفاته قال فرعون وما رب العالمين اجابه موسى عليه الصلاة والسلام - 00:37:35

بجواب شديد مقنع واعرض عن سؤاله عن الماهية ان كان يقصد ذلك قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين رب السماوات العلى والارض بما فيها وما بينهما. يعني رب كل شيء - 00:38:05

ومماليكو لا يخرج من ذلك شيء ان كنتم موقنين ان كان عندكم شيء من الايقان والعقل والتأمل عرفتم ذلك لانك انت وان زعمت وادعيت الالوهية فانه معروف انك لم تخلق السماوات ولم تخلق الارض - 00:38:38

ولم تخلق من فيها والكفار غالبا يعترفون بتوحيد الربوبية التي هي افعال الله جل وعلا وانما ينكرون توحيد الالوهية التي الذي هو افراد الله جل وعلا بالعبادة قال لمن حوله - 00:39:06

الا تستمعون بدل ما كان متسلط متجبر وتعالي على الناس كلهم والتفت الى قومه على سبيل العرض والتلطف معهم لانه خشي منهم ان يتبعوا موسى عليه الصلاة والسلام ويصدقوه ويبقى وحيدا - 00:39:38

فعند ذلك مع ما فيه من العناد والجبروت اتى لقومه بسبيل باسلوب العرض والتلطف قال لمن حوله اعوانه وحاشيته ومن معه في المجلس الا تستمعون لهذا الرجل هذا كلام منكر - 00:40:17

واراد موسى عليه الصلاة والسلام ان يفهمهم جميعا وقال قال ربكم ورب ابائكم الاولين اقرب شيء الى الانسان ماذا؟ نفسه قال انتم انفسكم هو ربكم ورب ابائكم الاولين وهم داخلون في قوله رب السماوات والارض وما بينهما - 00:40:44

لكن اراد التخصيص والتأكيد لانك انت يا المخاطب الله جل وعلا هو ربك ورب ابائك واجدادك قال ربكم ورب ابائكم الاولين عند ذلك بالنسبة بجانب موسى عليه الصلاة والسلام تلطف مع قومه - 00:41:15

قائلا قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال هذا يريد ان يصرفهم عنه ولا ينتبهوا له ويموه وقال ان رسولكم لانه حاشا نفسه وابعدها فهو لم يرسل اليه وانما ارسل اليكم انتم - 00:41:51

وقال رسولكم من باب السخرية والاستهزاء بموسى قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. هذا مجنون فاقد العقل والا فلا يعقل ان يوجد اله الغير قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم - 00:42:20

لا مجنون يعني انتبهوا له لا تسمعوا منه لا تشكو اليه احذروه هذا مجنون والعاقل يترفع عن مخاطبة المجنون والاستفهام مع فاراد موسى عليه الصلاة والسلام ان يستدل عليهم بما يقول بادلة تفحمهم - 00:42:46

قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون لست انا المجنون ولكن انتم انكرتم ما اقول الستم بعقلاء قال رب المشرق فهو الذي يأتي بالشمس من المشرق ويذهب بها تذهب من المغرب - 00:43:19

وهو رب المشرق المتصرف فيه والمغرب متصرف فيه. وما بينهما ما بقي شيء رب المشرق والمغرب وما بينهما ولم يقل لست بمجنون قال ان كنتم تعقلون. ان كان عندكم عقل ادركتم هذا - 00:43:49

وان كنتم انتم المجانين فانتم لا تدركون ان كنتم تعقلون ادركتم الادراك هذا يحتاج الى عقل وفهم فان كان عندكم شيء من العقل والفهم عرفتم ما اقول وان كنتم مجانين حقيقة - 00:44:16

من عرفتم ذلك ولا نوم عليكم ما دمتم مجانين عند ذلك ثارت ثائرة فرعون وتكبر وتعاظم وانتقل الى ماذا عرف انه لا قبل له بمحجة فرعون موسى عليه الصلاة والسلام بالحجة والبرهان - 00:44:43

والعاقل يجادل خصمه الدليل ولا يتوعد يجادل صاحبه بالعقل معي شيء ومعك شيء. فنتجادل اينا يغلب صاحبه لا هو عرف انه لن يستطيع ان يغلب موسى بالحجة. والبرهان والدليل ما عنده شيء - 00:45:11

توعد وقال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. لئن اللام موطئة للقسم حلف مؤكد يمينه بنون التوكيد ان اتخذت الها غيري ان عبدت غيري لاجعلنك من المسجونين ولست انت السجين وحدك - 00:45:43

انا عندي سجون كثيرة ملأى يقال ان سجن فرعون اللعين كان سجن عظيم واسع تحت الارض وكل سجين يبقى وحده لا يرى شيء ولا يسمع وهو يقول له ان عبدت غيري - 00:46:11

عندي مساجين كثير ولست اتعلم في سجنك عندي مساجين اجعلك واحد من ظمنهم وانساك سجينا قال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين ولم يقل لاسجننك لئلا يتوقع انه هو السجين وحده قال لا عندي كثير - 00:46:47

كل من عارضني وخالفني سجنته وانت اجعلك واحد من هؤلاء لا ابالي بك وقال موسى عليه الصلاة والسلام الكلام اللطيف كما قال الله جل وعلا له فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى - 00:47:24

وموسى عليه الصلاة والسلام يعرف انه لن يسجنه لان الله جل وعلا تكفل له ولم يقل له تخشع او تهبأ او لا تستطيع او اتحداك قال لا تلطف به كما امره الله جل وعلا - 00:47:46

فقال او لو جئتك بشيء مبين معي ادلة وبراهين واظحة يصدقني في رسالتي الا تحب ان اعرضها عليك لعلك اولو جئتك بشيء بين واضح يدل على صدق عند ذلك قال نعم ما دام تعرض ما عندك - 00:48:03

ما عندك وموسى عليه الصلاة والسلام يجيبه وقلبه ثابت ولا اخاف حينما توعده بالسجن والناس كلهم يخافون من سجن فرعون اللعين لكن موسى عليه الصلاة والسلام مطمئن يعلم انه لن يدخله - 00:48:41

لانه يسير بامر الله جل وعلا وبرضى الله وباطلاع الله وعده الله جل وعلا بانه مستمع لكل ما يقال اولو اتسجنني ولو جئتك بشيء مبين الهمزة للاستفهام والواو عاطفة انا مقدر معلوم من السياق - 00:49:06

اتسجنني ولو جئتك بشيء مبين قال تأتي به ان كنت من الصادقين نأتي به ائت بما عندك فعند ذلك حلقة موسى عليه الصلاة والسلام عصاه فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. حية عظيمة - 00:49:38

واقبلت مسرعة نحو فرعون ويقال انه احدث حينما رآها منها خوفا شديدا فالقى عصاه كما قال الله جل وعلا له وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصايا اتوكأ عليها - 00:50:15

واهش بها على غنمي اضرب بها الشجر حتى تتساقط يتساقط الورق للغنم لانه كان يرعى الغنم عليه الصلاة والسلام وما من نبي الا ورع الغنم كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:50:46

لان رأي الغنم يجعل عند الشخص ديونة وهدوا لطف بخلاف رعاة الابل وفيهم القسوة والشدة والغلظة وهم يرعون الناس الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما يرعى راعي الغنم غنمه يتلطف بها - 00:51:04

ويرفق بها ولا يعاملها بقسوة وغلظة فالقى عصاه فاذا هي ثعبان بين واضح. ليست صورة ولا تقليد بل هي حقيقة اصبحت ثعبان ونزع يده فاذا هي طيبة للناظرين نزع يده - 00:51:34

ادخل يده في ابطه ثم رفعها فاذا هي كالشمس بكل ما حولها وفيها شعاع كشعاع الشمس بقدرة الله جل وعلا وتلك ايتان عظيمتان جعلهم الله جل وعلا لموسى والله جل وعلا - 00:52:09

حكيم عليم يعطي كل نبي من جنسي ما برع فيه قومه ويجعل اية النبي معجزة له فوق ما ادركه قومه وحصلوه من العلم ومعجزة

موسى عليه الصلاة والسلام اليد والعصا - 00:52:36
لان لانه في زمن فرعون اشتهر السحرة فاتاه الله جل وعلا بشيء ليس بسحر وانما هو حقيقة حقيقة عظيمة يبطل لها السحر ومحمد صلى الله عليه وسلم زرع قومه في الفصاحة - 00:53:06
والبلاغة والشعر والادب والحكمة فاعطاه الله جل وعلا القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وعجزوا ان يأتوا بمثله وعجزوا ان يأتوا بعشر سور من مثله - 00:53:34
وعجزوا ان يأتوا بسورة واحدة من مثله تحداهم الله جل وعلا بان يأتوا بسورة واحدة من سور القرآن مثل القرآن فما استطاعوا قل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:53:52
فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مهين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين ونقف على هذا الحد والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:54:24